استدعاء التراث الديني في النصوص الأدبية المعاصرة (الرواية العراقية أنموذجًا) (ريام وكفى – وحدها شجرة الرمان – غائب) ودور الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص

هبة حسن علي فالح

Hebahassan1992@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / اللغة العربية / أدب حديث

الملخّص:

تتمحور هذه الدراسة حول تتبع والبحث في آليات توظيف الموروث الديني في السرد العراقي, وتهدف إلى تحليل طبيعة هذه العلاقة ومدى تأثيرها في شكل الرواية العراقية، من خلال استقراء النماذج الإبداعية وتحليل الآليات التي يتم من خلالها استدعاء التراث وتوظيفه في السياق المعاصر، مما يسهم في إثراء النقاش النقدي حول إشكالية الأصالة والتجديد في حركتنا الأدبية المعاصرة، ويلاحظ توظيف الموروث بكافة أشكاله في النصوص والأعمال الأدبية المعاصرة, واحدة من أبرز الإشكاليات التي شغلت حيزًا واسعًا في الأدب العربي الحديث، حيث تمثل هذه العلاقة الجدلية محورًا أساسيًا في فهم تحولات النص الأدبي المعاصر واتجاهاته. فالأديب المعاصر لا يكتب من فراغ، ، بل يستند إلى مرجعيات تراثية تضرب بجذورها في عمق هويته ومجتمعه، محاولاً في الوقت ذاته مواءمة هذا الموروث مع متطلبات الواقع المتقلب وأساليب التعبير الحديثة, فهو ينتمي إلى تراث يضرب في عمق وأصل الأديب ومجتمعه الذي ينتمي إليه، ويعيش ويواجه –في الوقت نفسه– واقعًا متقلبًا وذا متطلبات تفرض عليه أساليب تعبيرية جديدة. ونجد هذا التوظيف في بعض النماذج المختارة من الأعمال الروائية العراقية التي تم إدراج الموروث الديني فيها بكافة أشكاله من نصوص قرآنية, إنجيلية, توراتية, وكذلك الشخصيات الدينية, الصوفية, والأدعية والعادات والشعائر الدينية المتبعة في مجتمع أو مكان ما، وبما أن الموروث الديني من المعتقدات الراسخة في ذهن الإنسان ويكون من الصعب الانسلاخ منها فنجد أن استدعاء التراث من قبل الروائي جاء ليعطي للرواية طابعًا واقعيًا وهذا ما هو المطلوب الواقعية والجدية في الرواية وهذه الواقعية تتطلب استحضار التراث لبيان أثر نفسي أو فني أو اجتماعي ومن هنا نجدها قد أخذت حيزًا داخل متن الرواية وهو مطلب المحور الأول, أما المحور الثاني تناول دور الذكاء الاصطناعي في الدراسة الأدبية تحليل الرواية في خوارزميته.

الكلمات المفتاحية: التراث ، التوظيف ، الرواية , توظيف الموروث ، الديني, الذكاء الاصطناعي.

The Use of Religious Heritage in Contemporary Literary Texts (The Iraqi Novel as a Model) (Riyam and Kafa - The Pomegranate Tree Alone - Absent)

Hiba Hassan Ali Falih

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Arabic Language / Modern Literature

Abstract:

Therefore, in this study, we seek to trace the trends in the utilization of heritage to further analyze the nature of this opposition and its impact on the liberal movement. This is achieved by surveying readers of studies and analyses of scientific research that engage with heritage and its application in the contemporary context, thus contributing to enriching the critical debate surrounding this issue. Authenticity and innovation in our contemporary literary movement, and the observed use of heritage in all its forms in contemporary literary texts and works, is one of the most prominent issues that has occupied a wide space in modern Arabic literature. This dialectical relationship represents a fundamental axis in understanding the transformations and trends of contemporary literary texts. The contemporary writer does not write fromIt is not a void, but rather belongs to a heritage deeply rooted in the writer's origins and the society to which he belongs. He lives and confronts—at the same time—a volatile reality with demands that impose upon him new modes of expression. We find this

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

utilization in some selected examples of Iraqi novels that incorporate religious heritage in all its forms, from Quranic texts to... Whether it be a biblical or biblical text, a religious or mystical figure, prayers, or religious customs and rituals practiced in a particular society or place, the text should be used explicitly or quoted. The reasons for this use, the idea the novelist wants to convey to the reader, and how it is employed—directly, symbolically, or through a persona—are all relevant. Is this use a means of conveying a specific message, or simply a habit that has been ingrained, or is it due to the prevailing social conditions during the period in which the novel was written? Since religious heritage consists of deeply rooted beliefs in the human mind and is difficult to break free from, we find that the novelist's invocation of this heritage serves to give the novel a certain character. Realistically, and this is what is required: realism and seriousness in the novel. This realism requires invoking heritage to demonstrate a psychological, artistic, or social impact. Hence, we find that it has taken up space within the text of the novel, and the method followed is descriptive and analytical.
Keywords: Heritage, employment, narrative, employing heritage, religious artificial intelligence

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم أولاً برصد ظاهرة التوظيف واستدعاء الموروث الديني في الرواية العراقية، ثم تحليلها وفق مستوياتها متباينة, تشمل: التوظيف المباشر الاقتباس النصي، التوظيف غير مباشر بالمعنى، كما يتقصى البحثُ أشكال هذا الموروث بتنوع مصادره، بدءاً من النصوص القرآنية، والإنجيلية, والأحاديث الشريفة, وصولا إلى العادات والتقاليد, الدينية المختلفة. ومن خلال البحث والدراسة العلاقة بين النصوص الأصلية للموروث والنص الذي رام إلى استدعاء وتوظيف الموروث الديني وربطه بالرؤية الكلية التي يسعى الروائيُّ للتعبير عنها, أما الجانب الآخر من البحث، فيتمثلُ في المقاربة التقنية؛ من خلال إحالة هذا الموروث وتحليلاته إلى برامج الذكاء الاصطناعي (مثل: ChatGPT, Gemini, Nova AI)، لتقييم مدى دقة النتائج والمعلومات التي تقدمها هذه التقنيات للباحثين المتخصصين وغير المتخصصين، وفحص قدرتها على استيعاب وتفسير البنى السردية والموروثات الثقافية.

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في النقاط الاتية:

1- توضيح الدور المحوري الذي يلعبه الموروث الأدبي والديني في رسم الأحداث وتطوير المتن السردي، وكيفية استثماره لتقديم رؤى فكرية عميقة تتجاوز ظاهر النص, ودور المحوري للموروث في دفع عجلة الاحداث.

2- يبين البحث كيف يسهم استدعاء التراث وتوظيفه في الرواية العراقية في ربط أحداث الرواية وأجزائها على تقديم صورة واقعية أحداثها تلامس القارئ العربي.

3- اعتمد البحث على نماذج مختارة لبعض الروايات المختلفة من ناحية جنس الكاتب والفكرة القائمة عليها الرواية وأيضا اخذ لنماذج متفرقة ومتباعدة زمنين كما لو أن كل رواية لها حقبة زمنية معينة وهو ما تم رصده في النماذج الثلاثة المختلفة وكل حقبة زمنية لها عاداتها وصراعاتها المختلفة.

4- قدم البحث نموذجا تطبيقيا لفكرة استدعاء وتوظيف التراث الديني وكيف تم الاستفادة من هذا الموروث.

5- يبرز البحث الموروث وكيف يحقق طاقة دلالية وكيف يشحن متن الرواية بالمشاعر والاحاسيس العميقة التي اوصلها لنا الموروث الديني, ويبرز أيضا قدرة الكاتب الكبيرة في استلهام الموروث الديني بمستوياته وانواعه المختلفة.

6- دور الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الأدبية من جانب اللغة العربية ودورها في الذكاء الاصطناعي وجانب أخر دوره في دفع عجلة التعليم والمنهج العلمي.

أهداف البحث:

1. الكشف عن مستويات التوظيف في الرواية العراقية (التوظيف القرآني، التوظيف الإنجيلي ، توظيف الأحاديث النبوية الشريفة، التوظيف الكلي والتوظيف الجزئي) وتحديد أماكنها بدقة.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

2. تحليل الأثر النصي للتوظيف الديني في تحقيق الانسجام بين النصوص الأصلية والمتن الروائي، وبيان كيف يسهم هذا التوظيف في تماسك الرواية.

3. توضيح البعد الجمالي للتوظيف من حيث تقديم النص الديني الكلي والجزئي المقتطع من النص الديني، ويسهم هذا في تكثيف المعنى، والإيحاء الشعوري الذي يضيفه هذا الموروث للنص الروائي.

4. إبراز دور التوظيف واستدعاء الموروث الديني في بناء البنية الدلالية للنصوص الروائية في النماذج المختارة، وكيف يعيد تشكيل العلاقات بين النصوص المستدعاة ونص الرواية.

المحور الأول: استدعاء الموروث الديني في الروايات العراقية

المقدمة:

في ضوء التطور والحداثة نجد الرواية العربية المعاصرة قد وظفت النص الديني على صور متعددة منها استدعاء الشخصيات الدينية أو النصوص الدينية وتوظيفها بصورة مباشرة أو غير مباشرة في النص الروائي وربطها في متن الرواية لتقديم فكرة ما أو لتنسيق المتن ودعمه وشحنه لرفع من قوة وقوع الفكرة والمعنى لها وتقديمها للمتلقي, ويمكن توضيح سبب توظيف الموروث الديني في الرواية فيما يأتي :

" ويكمن وراء توظيف النص الديني في الرواية العربية المعاصرة دافعان هما :

اولا : إن التراث الديني في قسم منه, هو تراث قصصي حيث وجد بعض الروائيين أن تأصيل الرواية العربية يقتضي العودة إلى الموروث السردي الديني والإفادة منه في التأسيس لرواية عربية خالصة.

ثانيا: إن التراث الديني يشكل جزءا من ثقافة أبناء المجتمع العربي, لذا فإن أي معالجة للتراث الديني هي معالجة للواقع العربي وقضاياه" (وتار، 2002), فيعتبر الموروث الديني مصدرًا غنيًا يسعى الكُتاب والشعراء إلى توظيفه مثلا هناك شخصيات دينية بارزة يتم استدعاؤها وتوظيفها لشحن المشاعر بما هو مطلب في هذا العمل الأدبي منها شخصيات قيادية ومنها دينية ذات رسالة محددة ومنها جهادية, فالدين " ذو حدين يمكنه في مجتمعات التخلف أن يلعب دورًا طبقيًا مناقضًا لأهداف الإقطاع, وأن يكون في النهاية وسيلة من وسائل توعية الجماهير" (رقايق و سمية، 2018), يعتبر التراث الديني" مصدرًا سخيًّا من مصادر الإلهام الشعري, حيث يستمد منه الشعراء نماذج وموضوعات وصورا أدبية, والأدب العالمي حاول بالكثير من الأعمال الأدبية العظيمة التي محورها شخصية دينية أو موضوعا دينيا أو التي تأثرت بشكل أو بآخر بالتراث الديني, ولقد كان الكتاب المقدس مصدرا للشعراء الأوروبيين الذين استمدوا منه الكثير من الشخصيات الدينية المتمردة المطرودة" (زايد، 1997).

إذ رجعنا إلى تعريف عنوان البحث ونعرف كل جزء منه(توظيف الموروث الديني في الرواية العراقية_ نماذج مختارة) أولا كلمة التوظيف

تعني كلمة (توظيف)لغتًا: في الأصل اللغوي هي مصدر من الفعل وظَّف, وظف توظيفا, بمعنى استخدم, استعان ب, استعمل. (يايوش، 2007), وإذ ما رجعنا إلى قاموس المحيط نجد أنَّه تعيين الوظيفة والمواظفة, والمراقعة, والمؤازرة, والملازمة (منظور).

أما التعريف الاصطلاحي " هو استخدام شيء ما لأغراض ومصالح معينة, أو وضع شيء في المكان الذي نراه مناسبا له, والذي يمكن من خلاله إنتاج عمل مفيد. فلفظة توظيف توحي بتعمد الشخص وقصديته في استخدام ذلك الشيء كونه يسعى إلى قضاء مصالح معينة. (يايوش، 2007، صفحة 67)وإذ رجعنا إلى لسان العرب نجد كلمة وظف منحدرة من الفعل وظف, يوظف, توظيفا يمكن اعتبارها مفعولا مطلقا, كأن نقول مثلا: وظف الكاتب التراث توظيفا, وهذا يفيد أنّ التراث وظف من قبل الكاتب بشكل واسع, ومن هنا نركز على كمية التراث الموظف بالنص, أو بعبارة أدق كلمة "توظيف" تحيل إلى مدى اعتماد الكاتب على التراث (منظور)

الموروث – التراث:

اولا: لغةً إن مفهوم كلمة موروث أو تراث في المعاجم العربية القديمة يحيلنا إلى المعنى اللغوي للفعل الثلاثي (وَرَث) فيقال: ورثَ الرجلُ يَرث وراثة، وتراثًا ، وأورثه أبوه وورثه جعله من وَرَثته، والوارث الباقي بعد فناء الخلق. (آبادي)، وايضا التراث (heritage) في اللغة العربية مشتق من مادة (ورث) وتعني ما يورثه ابن عن أبيه من مال وحسب, أي انتقل إلى شخص ما كان لأبويه من قبل فصار

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

ميراثا له. (منظور) فالإرث والورث والوراثة والتراث والموروث صيغ مصدرية, يعني ما يخلفه الميت لورثته, كتوارث القوم المال والمجد وورثه بعضهم عن بعض قدما (الجبوري، سالم، و الاحد، 2009), وردت لفظة "التراث" بهذا الرسم مرة واحدة في القران وجاءت بمعنى المال وراثة المال في سورة النجم قال تعالى" **وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا**" (القرآن الكريم، صفحة سورة النجم آية 19), أما ورود التراث في القرآن الكريم نجد أنها تندرج تحت معنى الوراثة الدين أو العلم من دون المال كما في سورة الانبياء قال تعالى" **وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ** " (القرآن الكريم، صفحة سورة الانبياء آية 89) وأيضًا نجد نفس المدلول للوراثة في سورة النمل قال تعالى" **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ** " (القرآن الكريم، صفحة سورة النحل آية 16), وكذلك في سورة فاطر قال تعالى " **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** " (القرآن الكريم، صفحة سورة فاطر آية 32), فالإرث والميراث والتراث جاءت بمعنى واحد وهو ما أجمع عليه اللغويون .

ثانيًا: الموروث اصطلاحا:

وكلمة التراث في معناها الاصطلاحي كل ما هو متوارث سواء أكان مكتوبًا أم مسموعًا، وقد تطورت بتطور وتقدم الزمن وتأثيرات الحداثة، وهو ايضا (المادة الحية التي جاءت حصيلة الخبرة والتجربة والمعاناة التي تشكل الامتداد المتنامي لحركة الجدل الإنساني عبر مسيرته التاريخية والتجربة الإنسانية موشحه بآفاق المعرفة، وطرائق التعامل مع الواقع والعصر الذي يعيشه الفرد، وبما إنه يرتبط بالماضي فأنه لا يعني الماضي كله، إنما هو الماضي الفاعل والحيوي والقادر على وسم حاضرنا بشيء من سماتهً ليؤلف جانبًا ثقافيًا واجتماعيًا. (حداد، 1986)، أما المفهوم الاصطلاحي للموروث يكاد يقترب من مفهومه اللغوي فهو (ما خلفه لنا السلف من آثار علمية, وفنية وأدبية, مما يعد نفيسًا بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه) (وهبة، 1978), والتراث كذلك هو " الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني, هو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر, يشير إلى ما هو مشترك بين العرب, أي التركة الفكرية والروحية التي تجمع بينهم, لتجعل منهم خلفًا لسلف" (مرة، 1986), اذن التراث في مجال تحقيق النصوص هو كل ما وصل إلينا مكتوبا, في أي علم من العلوم أو فن من الفنون, أو هو بالتالي كل ما خلفه العلماء في فروع المعرفة المختلفة, أما أصل كلمة (تراث) فهي مأخوذة من الفعل (ورث) بإبدال الواو تاء, ويعود سبب ذلك إلى ما يسمى في علم اللغة باسم (القياس الخاطئ) وهذا المصطلح يؤدي إلى نشوء كلمات جديدة في اللغة, فمثلا جاءت كلمة (إتبع) من الفعل (تبع) فالتاء هنا أصلية لكن أدى هذا إلى توهم وغيرها من الكلمات جاءت على هذا المنحى وقد استخدمت هذه الكلمات في الأدب العربي كاستخدامها في الأشعار مثلا عندما جاء في قول الشاعر:

وقد تَخِذَتْ رِجلى إلى جَنْب غرزها نسيفًا كأفحوص القطاة المُطرقِ (التواب، 1985)

ما هو دور التراث في الرواية كونها تخاطب الواقع الاجتماعي المعاصر وما في هذا الواقع من تطور مستمر ليواكب المتغيرات وما هو متعرف عليه أن النصوص التراثية نصوص ثابتة غير متحركة مقارنتها مع التطور والمعاصرة والحداثة وكون النصوص التراثية هي هوية للامة والقومية، جاء هنا دور التطور والعصرنة والتقلبات المستمرة تفعت الأدباء والروائيين على خلق جو مرن يطوع التراث ليوائم التطور ويفعل هذا التراث ويكون من خلال استدعاء التراث في الأعمال الروائية، وندرج هذا تحت مسمى إعادة صياغة التراث في الحياة العربية الحديثة، استدعاء التراث في الكتابة العربية الحديثة (لا يمكن وصفها بالظاهرة الملموسة فحسب بل يمكن وصفها بأنها واحدة من الخصائص الرئيسية في الكتابة الروائية السائدة حاليا حيث يتم استدعاء التراث بأساليب مختلفة في الروايات العربية المعاصرة وذلك من خلال تكييف بعض النصوص الكلاسيكية من قبل الروائيين لإنتاج أنواع جديدة من الكتابة الروائية التي هي أكثر ملائمة للحياة الحديثة) (العدواني، 2013).

تعريف الرواية ونشأتها:

الرّواية هي من فعل "روى" حديثا أو خبرًا، أو حكاية، فهي بهذا المعنى إذن ذات صلة أو جذور في التراث العربي القائم على القص والحكي في النثر (قينة، 1999)، أما نشأة الرواية في الأدب العربي جاءت مواكبة لعصر النهضة في مطلع القرن التاسع عشر، وكان مهدها مصر، ذلك لأن مصر كانت مركز النهضة العربية الأدبية والفكرية،(وقد كانت مصر رائدة في هذا الميدان حيث استطاعت أن تنبه إلى هذا الفن الجديد ثم نبهت إلى ضرورة خلق مثله في مصر وفي العالم العربي) (الورقي).

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

التراث الديني:

هناك علاقة عميقة بين الأديب المعاصر والموروث هذه العلاقة تدفعها عوامل متعددة تدفع الأديب إلى استدعاء التراث أو الموروث منها العوامل الفنية، والعوامل الثقافية، والعوامل السياسية والاجتماعية، والعوامل القومية، والعوامل النفسية، هذه العوامل كلها تدفع الشاعر أو الأديب إلى استلهام التراث في أعماله، وقد استلهم الكثير من الأدباء الأوربيين التراث الديني من النصوص الإسلامية وأول مصدر كان للاستلهام الذي اعتمد عليه هو القرآن الكريم حيث نجد البعض منهم قد أعجب بشخصية (إبليس) فوظفها واستدعاها في أعماله الشعرية والأدبية، ولم يكن غريبا على الأدباء العرب المعاصرين استلهام هذا التراث الديني واستدعاء شخصياته أو آياته القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة التي قدمها لخدمة النص أو لدعم الموقف وتعزيزه وشحنه بالحماسة والشجاعة فقدم التراث بصورة جديدة تخدم النص المعاصر بعيد عن القولبة القديمة.

أن الموروث الديني هو موروث تراكمي ثقافي وعقائدي وعرفي أيضا يتراسل تاريخيا ويتناسل وراثيا ولا ينظر إليه على أنه موروث (متحفي) فقط يحتفظ بمخزوناته النصية ومنقولاته التراثية حيث يكون توظيف التراث وشخصيات الموروث الديني في الأدب العربي المعاصر يعني استخدامها تعبيريا لحمل بعد من أبعاد تجربة الأديب أو الذي يعبر من خلالها عن رؤياه المعاصرة ونرى أن ظاهرة التراث الديني وشخصيات الموروث الديني في الأدب المعاصر شاعت من قبل في أي عصر من عصوره حتى أصبحت سمة من أبرز سمات هذا العصر إذ كان التراث في كل العصور يمثل الينبوع الدائم بأصل القيم وأنصعها وأبقاها وكانت شخصيات التراث الديني أو الرموز الدينية هي هذه الأصوات التي استطاع الأديب العربي المعاصر من خلالها أن يعبر عن ما يفرحه ويبكيه (القحطاني، 2015).

استدعاء الموروث الديني (توظيف القرآني):

ويقسم إلى اولا: توظيف باللفظ ، وثانيا: التوظيف بالمعنى:

أولا: وهو التوظيف المباشر للآيات القرآنية وهذا التوظيف "يضفي حلاوة ويكتسب به رونقًا وطلاوة ولا سيما اذا كان التوظيف بآيات القرآن الكريم فإنها تكون في الكلام كالشاهدة له والمنادية على سداده" (الاثير، 1375) ومن هذا التوظيف ما نجده في رواية " غايب" عندما اقتبست الروائية في الرواية آية قرآنية كما هي في القرآن الكريم وكما هو معروف أن الاقتباس في الرواية يؤدي وظائف بنائية وحيوية تقوم بتقوية النص الروائي وربط الحدث الواقع مع دواعي النص فتقول:

"زبوناتي عفوًا, أقصد صديقاتي, يثقن بي لأنني أستخدم العسل الأصلي فقط. أنا أفهم في العسل. لا أحد يستطيع أن يغشني في هذا الموضوع. ذهبت إلهام تتحاسب مع الخادمة انطلقت أم مازن: "وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون, ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربكِ ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" (الخضري، 2009، صفحة 108)

"قَوْلُهُ تَعالى: **"وأوحى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ أنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبالِ بُيُوتًا ومِنَ الشَّجَرِ ومِمّا يَعْرِشُونَ﴾ ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَراتِ فاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ ألْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ إنَّ في ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"** (القرآن الكريم، الصفحات سورة النحل آية 68–69), والتوظيف هنا (لا يتغير فيه القول القرآني الكريم إنما يبقى لكي يحقق فائدة) (الدين، 1980) جاء التوظيف مباشر (التوظيف باللفظ) فقد اكدت على هذا من خلال علامة التنصيص المزدوجة (" ") وتُستخدم لوضع اقتباس مباشر من كلام شخص ما أو لوضع كلمة أو عبارة في سياق محدد، أو لنقل النص نفسه من خلال مصدره الأصلي. ولأن أم مازن تقدم الدواء الذي يسمى بالطب البديل أو الطب الشعبي من خلال قراءة الآيات القرآنية على العسل الأصلي فعززت الروائية متن الرواية من خلال هذا التوظيف ولتعزيز وفرض سيطرتها وهيمنتها على الحوار استدعت أم مازن هذه الآية لربطها بمحور الكلام الذي هي بدأته ومدى معرفتها بالعسل حتى أنها تطرقت إلى أن البدو يعرفون العسل منذ أربعة عشر قرنًا مما لفت انتباه دلال على تعريفها إلى أبو غايب. ولتعزيز المتن نجد التوظيف المباشر للآية القرآنية من سورة هود قال تعالى "**وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا**" (القرآن الكريم، صفحة سورة هود آية 6):ما ورد في الرواية هو المحادثة التي دارت بين دلال وإلهام وخادمته أم مازن بدرية " ابقوا معنا طبخنا رز بسمتي نخب أول كبير وحبته كاملة غير متكسرة يصطف في الصحن مثل عين الوزة. اعتذرنا عن تلبية دعوتها تركنا شقتها وهي تقول لخادمتها:" وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها" تخيلت بدرية من خلف الباب تهز رأسها بالإيجاب.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

(الخضري، 2009، صفحة 109) استدعاء الموروث الديني –وتحديدًا– توظيف الآية القرآنية ضرورة من ضروريات الشخصية وهي شخصية أم مازن فهي تتكلم دائمًا من خلال القرآن الكريم والأحاديث لتدعم كلامها، وجاء التوظيف هنا مباشرا باللفظ لتعبر أم مازن على أن الأرزاق هي بيد الله فدعوتها لدلال وصديقتها الأكل معها وجبة الغداء ورفض دلال هذه الوجبة إنما يدل على أن دلال ليس لها رزق في هذه الوجبة على الرغم من كلام بدرية في ترغيب دلال في هذه الوجبة من شرح ووصف الرز البسمتي من الدرجة الأولى وكيف أن حباته طويلة ومنثورة, وتزامنا مع فترة الحصار كان من الصعب الحصول على رز من الدرجة الأولى، رغم كل هذا الترغيب والوصف لم تبق على الغداء، فقامت أم مازن بقراءة الآية القرآنية من أن الإنسان رزقه على خالقه حتى لو توافرت كل الإغراءات، رزقك مكتوبا لك فقط، جاء هذا التوظيف ليعزز المتن الروائي.

أما في رواية وحدها شجرة الرمان لسنان انطوان نجد الكثيرًا من الاستدعاء وتوظيف الموروث الديني أول ما يصادفنا هذا التوظيف في مقدمة الرواية حيث جاءت على شكل آية قرآنية وحديث نبوي شريف كلاهما وظفا بصورة مباشرة لتقوية المعنى الرواية وللدلالة على فاكهة الرمان إضافة إلى عتبة العنوان جاء مرتبط مع هذه الفاكهة المباركة, وظف النص القرآني كما هو في القرآن الكريم من دون أي تغير, قال تعالى "**فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة الرحمن آية 68) والتوظيف هنا جاء صريح ومباشر من قبل الكاتب نفسه سنان انطوان ليقول أن بطل الرواية ورمزيتها والحياة والموت هي شجرة الرمان التي كانت قائمة منتصبة في حديقة المغيسل الصغيرة وما مر عليها من جثث الموتى من قبل الحرب العراقية الايرانية إلى الحرب العراقية الامريكية وما بعد ها من قتل وطائفية واغتيالات بمختلف المسميات التي تم اطلاقها على الجثث أو الموتى.

ونجد التوظيف المباشر باللفظ في صفحة 19 من الرواية نفسها يقول فيها," كان باب المغيسل مفتوحًا عبرت الممر وطالعني إلى اليسار" وكل نفس ذائقة الموت" بالخط الديواني الجميل معلقة فوق الباب على الحائط الأبيض المصفر الذي فعلت فيه الرطوبة فعلها وسلخت قشوره في أكثر من موضع" وقوله تعالى " **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة آل عمران آية 185). المغيسل هو المكان الذي يغتسل الأموات فيه قبل الدفن والآية هنا للدلالة الواضحة والصريحة على إن كل نفس نهايتها الموت وبما أن المغيسل يتم غسل الأموات فيه كان يجب أن يتم وضع هذه الآية فيه, والاقتباس هنا مباشر.

وأيضا من التوظيف المباشر للقرآن الكريم ما نجده في وحدها شجرة الرمان الرواية فيقول الراوي الذي هو نفسه جواد "بعد انقضاء مجلس الفاتحة ظلت اللافتة السوداء لأشهر على جدار بيت في بداية شارعنا: "لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون", الشهيد البطل الدكتور أمير كاظم حسن, استشهد في معركة تحرير الفاو بتاريخ 1988/4/17" (أنطوان، 2010), وهو توظيف لقوله تعالى "**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة آل عمران آية 169), لم يكن هناك أفضل من هذه الآية ليعبر عن استشهاد شقيقه اموري في الحرب. ومن التوظيف الملحوظ باللفظ ما نجده في قوله "بعد اختفاء حمودي ببضعة أيام زارني السيد الفرطوسي ثانية قال إن قلبه هبط حين لم يرد حمودي على المحمول لخمسة أيام وحين رأى أن المغيسل مقفل كان قد مر على بيته وسمع الخبر من أهله دعوته للدخول بدا حزينا ومهموما وهو يشرب كأس الماء الذي جئت به إليه. قال أنه مستد لدفع مبلغ الفدية, مهما يكون إذا اتضح أن حمودي مختطف لكن ما قاله بعد ذلك كان يشي بمخاوفه من المصير المحتوم, الله يعلم شصار بيه ما يستاهل "إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث وما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب خدًا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير" (أنطوان، 2010، صفحة 162), وهو توظيف لقوله تعالى "**إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة لقمان آية 34)،والتوظيف في هذه الجزئية من المتن جاء موفق للتطابق الحوار بين جواد والسيد الفرطوسي بشأن اختفاء حمودي وهو ما عبر عنه الكاتب في تلك الفترة الزمنية التي كان الاختفاء والخطف ظاهرة شائعة في المجتمع فجاءت الآية على لسان السيد الفرطوسي إن الغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

وما جاء من توظيف على لسان الفرطوسي فيقول "ثم جاء الحرس الجمهوري وبطش وذبح وصار الكل يسمى غوغاء اختبأنا عند أقارب موسى لأسبوع لأن العودة إلى بغداد كانت محفوفة بالمخاطر سمعنا عما فعله البعض بالبعثيين الكبار وكيف مثلوا بجثثهم وعلقوا بعضهم على الأعمدة أنا لم أحب البعثيين يوما وهناك من عائلتي من أعدمهم صدام لمجرد الشبهة والله العظيم، لكن حرام أن تفعل هذا بأي إنسان حتى لو كان عدوّك؟ الله هو الذي سيختار العذاب الملائم لكل ظالم..."أولئك لهم عذاب أليم" (أنطوان، 2010،

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

صفحة 165) والتوظيف هنا جاء ليبين حال هؤلاء المجرمون وعقابهم عند الله فجاء بجزء من سورة آل عمران، قال تعالى: "**أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة العنكبوت آية 23).

ومن التوظيف باللفظ ما يخدم المتن ما نجده في كلام الفرطوسي لجواد فيقول "ذكرني بأن على الأحياء واجب تجاه الموتى لم أجب بالنفي مباشرة ولعله شعر بأنني بدأت أفكر بالأمر جديًا ووجد ثغرة في جداري يحفر فيها قلت له إنني لم أكن متدينا فقال إن هذا ليس مهما في نهاية الأمر ما يهم هو النية ثم استشهد بآية: "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب" قال لي : " يا أخي جثث مشمرة بالشوارع والثلاجات إذا تطهرهه وتجفنهه طبعًا الله يحبك ويغفر لك كل ذنوبك بعدين, ثق, الوالد راح يفرح وترتاح روحه بالجنة." (أنطوان، 2010، الصفحات 170–171) وهو توظيف لقوله تعالى: "**لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة البقرة آية 177) ، هنا الحوار في الرواية مع التوظيف موفق للربط وأثبات حجة لجواد فختار سنان انطوان على لسان السيد الفرطوسي هذه الآية بذات لرد على تمنع جواد من غسل الموتى بقوله أنا غير ملتزم دينيا.

وفي الحوار الداخلي لجواد مع نفسه ومحاورتها مع كل سماع آية من آيات القرآن الكريم في فاتحة صديقه عادل وربطها مع الوضع السائد في المجتمع وكيف مات عادل على أثر انفجار ارهابي, في مجلس العزاء انتهى المنشاوي من تجويد سورة يوسف وبدأ بسورة الرحمن فيقول "استوقفتني "خلق الإنسان من صلصال كالفخار " إذًا نحن أيضًا تماثيل لكننا لا نفتًا نهشم بعضنا البعض باسم الذي خلقنا. فلربما آن له أن يهشم ما خلق تماثيل متحفها الدائمي التراب "فبأي آلاء ربكما تكذبان".. "كل من عليها فانٍ..." "فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان." فكرت بهذا الذي فجر نفسه وأزهق أرواح عادل وكل هؤلاء ترى من يكون؟ أحاول دائمًا أن أبحث عن تفسير عقلاني لأعمال كهذه. وفي نفس الصفحة يكمل، "يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام" أيكون هذا الانتحاري الآن هناك وقد جرته الملائكة من شعره ومن قدميه إلى نار حامية؟ "يطوفون بينها وبين حميم آن" "هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون." هل سيفاجأ بمصيره ويعترض وهو الذي كان يسرع إلى الجنان؟ "فيهما كم كل فاكهة زوجان" "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟" والمسكين عادل أيتفيأ بنخلة أم يتكئ "على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دانٍ"؟ هل يرى عادل قاتله وهو يجرجر إلى جهنم ويبصق عليه أن أنه يكتفي بالنظر إليه باحتقار؟ أيتحاوران؟ أيتجادلان في منطقة منزوعة السلاح بين الجحيم والجنة؟ أم يتنازعان على دخول الجنة " **فبأي آلاء ربكما تكذبان**" (أنطوان، 2010، الصفحات 228–229), جاءت هذه الآيات في متن الرواية, على لسان بطلها "جواد" ومساعدته في حوار داخلي عن حال الناس في يوم القيامة وعن حال القاتل والمقتول والظالم والمظلوم, فكان التوظيف المناسب لهذا الحال هو آيات من سورة الرحمن باللفظ المباشر, وجعل لكل موقف وحالة السورة التي تناسبه عن حال المجرمون والمؤمنون, وكيف رسم حال الارهابي الذي يفجر نفسه وهو يقول الله أكبر ويقطع ويهشم إلى قطع صغيرة متناثرة كحال التماثيل التي فخرت, ويقول تعالى في خلق الإنسان "**خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة الرحمن آية 14), ومن جمال التوظيف ما نجده في هذا النص في متن الرواية "عندما انتهى من قصته كان المنشاوي يبحر في سورة إبراهيم "...إنّ الإنسان لظلوم كفار وإذ قال إبراهيم ربِّ اجعل هذا البلد آمنًا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام" قلت له: "آني هم دا أفكر أسافر للأردن لأن الوضع لا يطاق" قال لي: "تعذرني بس عندي التزامات هواية ولازم أروح" فاغتنمت الفرصة لأخرج معه ودّعته خارج الخيمة وتمنيت له الموفقية في سوريا" (أنطوان، 2010، الصفحات 230–2031)، والتوظيف القرآني قال تعالى: " **أَنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (34) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة ابراهيم آية 34). والتوظيف هنا كان على شكل استدعاء لشخصية النبي ابراهيم في الآية القرآنية ليست فقط الآية انما السورة أيضًا جاءت باسم النبي, والنبي إبراهيم معروف عنه الترحال من الدار الظالمة التي يعبد أهلها الاصنام فربط هنا حاله بهذا النبي الشجاع للخروج من ارضه الظالمة إلى أرض أمنه, بعد أن كثر فيها الخطف والقتل والبطالة والفساد الاجتماعي والسياسي وايضا لاستثمار الفرصة والهروب من مهنة أبيه التي تطارده نهارًا ولليلًا حتى في أحلامه وكوابيسه.

الاقتباس من الموروث الديني بالمعنى(غير مباشر):

والمقصود به هو تغير الكلمة في الآية, أما لدواعي النص من قبل الكاتب نفسه أو لتفشي الخطأ في نقل سمع الآية, مثلا الكثير من الناس يقولون وكان الله يحب المحسنين, والآية الكريمة تقول " **وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة البقرة آية 195), صريح الآية تقول أن الله يحب المحسنين, فأمن أين جاءت كلمة كان,

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

وغير مباشر هو توظيف جزء من الآية أو حتى كلمة في النص ليزيد من وقع معنى النص لدى المتلقي او لتثبيت حالة تستوجب ربطها بالموروث الديني وكما هو معروف أن، الدين في بعده السيكولوجي هو اختبار القدسي من خلال حالة انفعالية سابقة على أي تصور عقلاني فهذه الأفكار والمعتقدات الدينية لا تبقى حبيسة السيكولوجية الفردية بل يجري تحويلها لتصب في تيار عقيدة مصاغة بقوالب تنشأ حولها أساطير وطقوس تلعب دور المرشد والمنظم للخبرة الدينية (السواح، 1997)، وهذا التوظيف نجده في كلام أم مازن مع دلال فتقول: "أنا أبطل فعل السحر بتسليط النور الأبيض عليه، إن قوة الايمان هي تتغلب على الشر هم يستخدمون الجان، ونحن نحارب أعمالهم الخبيثة, طبعًا, "وجعلنا لكل شيء سببا" النساء تردد خلفها: "صدق الله العظيم" (الخضري، 2009، صفحة 46) وهو توظيف لقوله تعالى: **"إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا"** (القرآن الكريم، صفحة سورة الكهف آية 84)، ونلاحظ الفرق في كلمة (وجعلنا – وآتيناه) حيث جاءت كلمة وجعلنا تفسيرًا لكلمة وآتيناه وبما أن أم مازن امرأة بسيطة جاءت من الريف وتعتمد على السمع جاء كلامها مفسرًا، وكيف جعل الله لها هذه القدرة على قراءة الفنجان والكف وكانت سببًا لحل مشاكل الناس المختلفة, ومن ضمن النصوص الموظفة ما نجده ايضا على لسان أم مازن فتقول "تتعدا أم مازن مرة أخرى فوق طيات الشحم قائلة كما إنني أقرأ الكف, لكن في الفترة الصباحية حتى الضحى فقط أرجوكم أن تعفوني من قراءته بكثرة لأنني أحرم قراءة المستقبل, **"كذب المنجمون ولو صدقوا"** تردد النساء بصوت وأحد وبدون تفكير: "صدق الله العظيم", دعمت أم مازن كلامها بقول مشهور على اللسنة الناس وهو كذب المنجمون في قراءة المستقبل حت ولو كان صحيحًا, وهناك أشكال في نسب هذا الكلام من ضمن احاديث الرسول صل الله عليه واله, ولان أم مازن تعتمد على ما تسمع وهذا القول متداول بكثرة على اللسنة الناس اعتمدته في كلامها.

ونجد توظيف جزئية من سورة الفلق على لسان بدرية فتقول دلال " انسحقت ثمرات زعرور تحت قدمي, وداست خالتي سهوًا على نبات أذن القاضي ألسنة من عسل عادي وعسل مسحور تزحف على الأرض في كل مكان. كان صوت بدرية يرتجف من تحت القدر وهي ما تزال تحمي رأسها تردد: "قل أعوذ برب الفلق", فترتد نبرتها من تحت قدر النحاس على شكل تنورة كأنها ناقوس جرس: "قلق... قلق... قلق" (الخضري، 2009، صفحة 189), والتوظيف قوله تعالى **"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (1) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ (4) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)"** (القرآن الكريم، صفحة سورة الفلق آية 1), وجاء التوظيف لخدمة النص في اختيار هذه الآية وسبب الاختيار هو الانفجار الذي حصل في شقة أم مازن وكيف فلق المطبخ وبعثر الاغراض في كل مكان. وما هو مناسب للفلق الا سورة الفلق وهذا يحسب للكاتبة ونباهتها.

أما في رواية ريام وكفى ورد الكثير الموروث الديني الذي وظفته الكاتبة بعناية كبيرة ليتناسب مع متن الرواية ليثبت للمتلقي قوة وقعه في النفس وتناسق الربط بين الموروث والنص المكتوب مثل ما ورد في الحوار الذي دار بين مديرة المدرسة وياسين ولد ريام نجد توظيف لجزء صغير لآية من سورة النساء على لسان المديرة، فتقول "أنا متزوج من امرأتين أيتها المديرة, وربما إحداهن كانت .... قاطعته بعصبية وبصوت أعلى هذا أمر يخصك, مثنى وثلاث ورباع" (حسين، 2014)، وتوظيف قوله تعالى " **فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً"** (القرآن الكريم، صفحة سورة النساء آية 3) والتوظيف متناسق مع الحوار فشاهد المديرة هو أثبات لكلام والد ريام ياسين وقريب من النص وليس متعارض معه وتوظيف موفق وليس توظيف حشو فقط. ومن الاشارات الواضحة على التوظيف الغير مباشر للآيات القرآنية ما جاء في صفحة 27 من رواية ريام وكفى فتقول "كان يخوض في بحر من الظلمات لا يدركه أحد سواه", ودلالة الغير مباشر هنا كانت من سورة النور في قوله تعالى **"أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ"** (القرآن الكريم، صفحة سورة النور آية 40), و في صفحة 28 من نفس الرواية نجد ريام تتحدث عن جدتها مسعودة وكيف الت بها الحال بعد أن مات ياسين وكيف تغير حالها بعد أن كانت صاحبة نكتة ولسانها لا يتوقف عن الكلام ومجلسها لا يخلو من الضحك أصبحت "قاب قوسين" من الموت حزنًا لولا فسحة الامل التي وجدتها في محمود, واستعانت الروائية في الموروث الديني في الجزئية الصغيرة من سورة النجم من قولع تعالى **"فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى"** (القرآن الكريم، صفحة سورة النجم آية 9).

والتوظيف بالمعنى ما نجده في صفحة 35 حيث تصف لنا ريام حال امها بعد أن علمت أن ضرتها ستعيش معها في نفس الدار فتقول "وأتذكر أن أمي عندما علمت بأن ضرتها ستعيش معنا صامت عن الكلام لفترة طويلة وإذا اضطرت إليه فإنها تختصر بأقل الكلمات وبملامح متوترة تحاول قدر ما تستطيع إخفاءها لئلا نكتشف حجم معاناتها، وما نلاحظه هو كلمت (الصيام عن الكلام) وهو

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

ما نجده في سورة مريم, قال تعالى "**إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا**" (القرآن الكريم، صفحة سورة مريم آية 26) ، وجمال التوظيف هنا هو أنها ربطت بين فعل الصيام على لسان أمها وسهولة الاستدلال هو استرجاع قصة مريم العذراء عليها السلام.

ومن صور التوظيف الغير مباشر هو كلام ريام مع نفسها فتقول في صفحة 53 أشعر بأنني ملكة غير متوجة وسيأتي من يضع التاج على رأسي ويتوجني على عرش قلبه ويسكنني فسيح جناته, أنام وإياه على سرير عريض له مقابض من فضة وفرشته من القماش الناعم, أول ما يطرق ذهن القارئ الآيات الكريمة التي تتحدث عن الجنة وفرشها وراحتها, "قال تعالى: "**مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة الطور آية 15), "**وقال: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ** "(القرآن الكريم، صفحة سورة الغاشية آية 13), "**عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة الإنسان آية 21), ومن الاقتباسات الغير مباشرة ما نجده في صفحة64 من رواية ريام وكفى وهو حديث ريام مع أمها المتوفية عندما قامت باستدعائها وترك لها المساحة الخاصة في التعبير عن افكارها فتقول: اسمعي يا ابنتي, إن الزمن عندي مرتبك, فنحن بعد الموت لنا زمن آخر لا تحده الساعات, لن أحدثك عنه الان لكي لا أشتت ما تسعين له. يتسلل فذهنك الآية الكريمة "**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة يونس آية 45) وفي قوله تعالى" **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا**" (القرآن الكريم، صفحة سورة النازعات آية 46).

ومن أشكال الاستدعاء الموروث الديني هو استدعاء الشخصيات الدينية وهذا ما نجده في صفحة 69 من الرواية السابقة نفسها وهو كيف عبرت ريام عن مهنة والدتها (الخياطة) على أنها مهنة الانبياء فتقول في ذلك: مهنة الخياطة عند أمي مقدسة, النبي إدريس كان خياطًا وهو أول من خاط الثياب بالإبرة ودرزها, هذا ما كانت تكرره أمي علينا من وقت لآخر. والنبي إدريس كان خياطًا وهذه مهنته كما جاء في كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية فيقول" كان إدريس خياطًا وكان كلما وخز وخزة بالإبرة سبح الله, وهو أول من خاط الثياب" (القيسي، 2008), وفي الصفحة 118 من نفس الرواية تقول ريام "أتقلب في الفراش على اليسار وعلى اليمين وعلى الظهر وأنزل من السرير لأتطلع على النافذة إلى السماء باحثة بين نجومها عن نجم لا يستقر ولا يدعني أستكين. والجملة التي ذكرت في وصف حالة ريام وحال تقلبها دلالة على حيرتها وطول انتظارها, تجذبنا إلى قوله تعالى "**وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ** " (القرآن الكريم، صفحة سورة الكهف آية 18) , وهو المقصود التوظيف بالمعنى أو الغير مباشر.

ونقلبهم ذات اليمين ---------- أتقلب على اليمين.

وذات الشمال ---------- أتقلب في الفراش على اليسار.

حال ريام في هذا الوصف وحال تقلبها على السرير مرة على اليمين ومرة على اليسار ومرة على ظهرها من غير راحة قلقة تفكر في نجم ذهب عنها وافل لم يعد له وجود في حياتها له وجود فقط في خيالها واحلامها هذا النجم هو الرجل أو الزوج الذي طالما بحثت عنه في كل أوقاتها وهو رجل على عكس والدها ياسين الذي لطالما كرهته بسبب قسوته معها وعدم رغبته بالبنات والتفريق الذي نما في داخلها بعد أن انجبت زوجة ابيها الولد الذي اراده ياسين وامه مسعودة. وعند قراءة هذه الجزئية يتسرب على ذهن القارئ اصحاب الكهف وكيف كان يقلب حال نومهم من اليسار إلى اليمين, وهو توظيف غير مباشر أو صريح لنص الآية. ومن النصوص الغير مباشرة ما نجده في رواية وحدها شجرة الرمان في الصفحة 166 ما جاء على اللسان السيد الفرطوسي قال: سألني إن كنت قد غيرت رأيي في موضوع المغيسل والعمل فيه، فأجبت بالنفي, فقال: "يصيبك أجر عظيم" فلم أقل شيئًا بل سألته عن الكلاب والكوابيس الآن وهل تركته بسلام. وهو توظيف غير مباشر لقوله تعالى من سورة المائدة آية 9 "**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**" رغم أن هذه المقولة تعتبر من الكلام الدارج على الالسن تقال لكل من يقدم على عمل من دون مقابل مادي وكان يقصد الفرطوسي بها التحفيز لمعرفته أن جواد يمقت هذه المهنة ما لفت انتباه جواد ليس الاجر العظيم بل هي كوابيس الفرطوسي وهل مازالت تطارده أم تخلص منها, وهي المعضلة التي يعاني منها جواد وهي كوابيس المغيسل والجثث. ومن الجزئيات الغير مباشرة لتوظيف اللفظ الغير مباشر للقرآن ما نجده في صفحة 235 على لسان جواد "كانت شوارع الكاظمية تعج بالزوار من كل حدب وصوب وكانت الإجراءات الأمنية مشدّدة" نجد أن الكاتب وظف قوله تعالى " **وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة الانبياء آية 96) أن الآية الكريمة جاءت في مراسم الحج وكيف الحجاج ينسلون ويقدمون من كل مكان لتلبية نداء الحج. أما في الرواية جاءت باختلاف في الكلمة ينسلون وصوب لبيان الدلالة المكانية فبيت الله مكة المكرمة مكانه واتساعه وهبوطه جغرافيا وفي

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

الرواية كلمة صوب يقصد بها كل الاتجاهات المختلفة جاءت مطابقة للتشبيه والوصف واختلاف المكانين فكان واجب على الكاتب أن يغير في اللفظ بين بيت الله والمرقد الكاظمي الشريف .

والتوظيف الغير مباشر ما ورد في صفحة 25 –26 من رواية ريام وكفى فتقول ريام, ثم تزوج من بهيجة بينما أمي انشغلت بثلاثة أشياء لتشغل فراغ روحها, بناتها, والخياطة والاعتناء بالحديقة, وفي ذلك الوقت عندما كنا صغيرات غرست أمي فسيلة نخل, كنا متحلقات حولها وهي تحفر لها مكانًا وسط الحديقة وتقول لنا إن النخلة مباركة في جميع الأديان وهي الوحيدة الشبيهة بالإنسان, عندما يقطع رأسها تموت,

وجاء ذكر النخلة في القرآن الكريم في قوله تعالى "**وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**" (القرآن الكريم، صفحة سورة الانعام آية 99) وجاء ذكر النخلة في الحديث الشريف للرسول الاعظم (صل الله عليه وسلم) على أهمية النخلة قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) " إن من الشجر لا يسقط ورقها, وانها مثل المسلم, فحدثوني ما هي : فقالوا حدثنا ما هي يا رسول الله فقال "هي النخلة" صدق رسول الله .

وجاء ذكر النخلة ايضا في العهد القديم والجديد والتوراة والانجيل ومن ضمن هذه الاشارات ما جاء في سفر الخروج "ثم جاؤوا إلى ايليم وكانت هناك اثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة فنصبوا خيامهم عند الماء" (المقدس، 1995، صفحة 97).

أما توظيف العادات الديانة اليهودية ما نجده في الصفحة 32 من رواية غائب تذكر لنا دلال حال جيرانهم اليهود وكيف كانت تطفئ لهم الاضواء مساء يوم السبت وهو من العادات والتقاليد الديانة اليهودية فتقول دلال ,أتذكر تسللي كل يوم سبت إلى شقتهم لأفتح لهم الضوء أو أشعل لهم الغاز. قالت لها أمها بأن خالقهم, وبعد أن أكمل خلق الكون, جلس ليستريح واضعًا رجلًا فوق أخرى, لذا فهم لا يعملون من مساء الجمعة وحتى مساء السبت, ولا يطفئوا الانارة ليلة السبت, متجنبين القيام بعمل يشبه ايقاد نار. كانت تقول لي غرما ذات الشعر القطني بعربية مكسرة: "شكرًا, شكرًا, إن شاء الله, الله يطفي ضواك مثل ما طفيتيلنا ضوانا". والتوظيف هنا من الكتاب المقدس " فتم خلق السماوات والارض وجميع ما فيها وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل واستراح في اليوم السابع من جميع ما عمله وبارك الله اليوم السابع وقدسه, لأنه استراح فيه من جميع ما عمل كخالق" (المقدس، 1995), يوم السبت يوم مقدس عند اليهود وهو يوم عبادة, لا يعمل فيه اليهود, من ذكريات دلال عن هذا اليوم هو ما عرفته من خلال اختلاطها مع جيرانهم في الشقة التي فوقهم وكيف كانت صديقة لبنت من بنات هذه العائلة وكيف كانت تطفئ لهم الاضواء عندما لا يخرجون ولا يعملون في يوم السبت.

توظيف الحديث الشريف:

ورد توظيف الحديث الشريف في الروايات العربية والعراقية لما له من دلالات تعليمية ورسائل على لسان الرسول الاعظم (صل الله عليه وسلم), فيما يخص الحديث الشريف نجد التوظيف لحديث رسول الله عن رضا الوالدين في الصفحة 81 من رواية ريام وكفى, تقول ريام في حديثها مع نجم الذيب, وفي لقاء آخر وردت على لسانه عبارة أنه يتفانى في عمله ليرضي (سيد العمل), ربما كنت أظن وقتها أن العبارة طبيعية إيمانًا منه بمقولة رضا الله من رضا الوالدين, والآباء سادة العمل. والحديث الشريف **قال رسول الله (صل الله عليه وواله وسلم) في الحديث "رِضَا اللهِ فِي رِضَا الوَالِدَينِ, وَسَخَطُ اللهِ في سَخَطِ الوَالِدَينِ"** (العسقلاني، 2014), وفي رواية غايب نجد توظيف الحديث الشريف, في الصفحة 152 تقول دلال في حوارها الداخلي انتظرت سعدا تحت ظل النخلة, أتذكر ما قاله أو غايب عن أن تأريخ النخل يرجع إلى أكثر من ثمانين مليون سنة. أما أم مازن فقد رددت لي الحديث الشريف, " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة, فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها, فليغرسها". وفي الحديث الشريف يقول النبي (صل الله عليه واله وسلم) **"انْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلة، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أن لا تقومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغرسهأ"** (البصري، 1999).

وفي الصفحة 110 من رواية ريام وكفى نجد استدعاء غير مباشر لقول الإمام علي عليه السلام, فتقول ريام, "ربما أردنا بذلك العمل المحمود نسيان صابرين, وبرغم ذلك ما فارقنا طيفها لا في الصحو ولا في المنام .. كثيرًا ما حلمت بها لكن الأحلام مشوشة أنساها بعد الاستيقاظ ولم أتمكن من الإلمام بها, سوى ذلك الحلم الذي ما يزال لغزًا يحيرني, كنا في غرفة الخياطة, أمي وهند وأنا, نواصل العمل بصمت حين وقفت صابرين عند باب الغرفة, رفعنا رؤوسنا ننظر إليها مندهشات فقد كنا في الحلم نعلم بأنها ميتة, لم

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

تنبس إحدانا بكلمة هي التي تكلمت لما طال صمتنا: جئت أزوركم أيها الموتى... تلك العبارة ظلت محفورة في رأسي تضيء كلما تذكرت صابرين أو كلما أصابني يأس من الحياة" (حسين، 2014، صفحة 110) وهو قول للإمام علي عليه السلام "**الناسُ نيامٌ فإذا ماتوا انتبهوا**" (القاري، 1986) الاستدعاء هنا لم يكن مجرد حشو أو مجرد كلام عابر بل جاء يربط بين الحياة بوجود صابرين وبعد موتها, صابرين هذه البنت المفعمة بالحياة هذه البنت الحالمة لم تحب الحزن أو النكد, حتى بعد موتها جاءت لتقول لهم أنا مازالت على قيد الحياة حتى وأن اختفيت منكم أنا مازالت معكم, الاختلاف كان في كلمة نيام في القول المأثور وفي كلمة الموتى في كلام صابرين, صابرين هنا عكست الحال فمن المتعارف عندنا زيارة الموتى في يوم الأربعين للميت من وجهة نظر صابرين أن أمها واخواتها هم الموتى وهي الحية, وهي من جاءت لتزور موتاها وهو ما نلمسه عند الأم وهند وريام وحال الكآبة والبؤس. ومن الموروث الديني حديث للرسول صل الله عليه وسلم وهو ما تم توظيفه في الصفحة 15 من رواية وحدها شجرة الرمان عندما كانت الأم تقدم شرح لطفلها جواد عندما سألها عن كيف تذهب الروح للسماء والجسد دفن في التراب, شرحت له مع دعم كلامها بالدليل وهو ما جاء على لسانها "فقالت إن الروح تصعد إلى السماء لكن الجسد يبقى في الأرض التي جاء منها, كلكم لآدم وآدم من تراب, نظرت إلى السماء كانت هناك خمس غيوم تتكى على بعضها البعض وتساءلت: ترى أي منها ستحمل روح الميت, وإلى أين ستأخذها؟ وهو جزء من حيث النبي صل الله عليه واله وسلم " النَّاسُ بنو آدمَ ، وآدمُ خُلِق من ترابٍ" (حنبل) وفي الصفحة 21 من نفس الرواية نجد توظيف لجزء من الحديث الشريف كما ورد في الرواية " يقول وضع ذراعيه حولي وردد بصوت متهدج لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله له وحده البقاء, ثم أجهش كطفل صغير" وظف هذا الحديث في الرواية لمطلبه فيها بعد أن جاء خبر استشهاد أموري في الحرب ومن المتداول عليه قول هذه العبارة عند وقوع فاجعة أو أمر جلل يصعب تحمله ويصعب على الروح والجسد نستعين بالله عليه من خلال هذه المقولة. الحديث "أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" (البخاري، 2001)

التقاليد والمعتقدات:

أن المعتقدات والتقاليد الدينية هي جزء مهم في حياة الإنسان, وهي مرآة الواقع والمجتمع الذي كتبت على أساسه الرواية, ومن هذه المعتقدات (الصلاة, الزيارات الدينية المراقد المقدسة, الدعاء, الطقوس والأعمال), والأن الرواية وثيقة ثقافية فتقوم بعرض ثقافة مجتمع معين أو مختلط, وبما أن موضوع البحث في الرواية العراقية فهذه الروايات مشبعة بالعادات والتقاليد المختلفة التي تعبر عن هوية المجتمع وثقافته وتعمل على جعل العمل الروائي عمل واقعي له مصداقيته, تقوم هذه العادات على جذب القارئ من خلال دفع عواطفه مع احداث الرواية, ايضا بعض العادات والتقاليد تكون اداة لنقد المجتمع, ولهذه العادات والتقاليد دور مهم في البناء الفني لرواية وهي ايضا من ضمن الرموز الروائية, ومن ضمن هذه التقاليد ما نجده في رواية وحدها شجرة الرمان الصفحة 177وهو ما ذكره جواد في مذكرته الصغيرة التي يدون فيها كلام والده بشأن الخطوات التي عليه اتباعها وعادات غسل الميت, فيقول جواد" قرأت في إحداها جملة مكتوبة بخطي قبل الغسل نقول: أغسل هذه الجثة لهذا الميت واجبًا قربة إلى الله تعالى أثناء الغسل يجب أن نردد رب عفوك أو اللهم هذا بدن عبدك المؤمن قد أخرجت روحه من بدنه وفرقت بينهما, فعفوك عفوك" كنت قد كتبت كل تفصيل في هذا الدفتر, ومن ضمن عادات الشيعة كذلك هو أن توضع صورة الإمام علي عليه السلام في المغيسل وهو ما نجده في مغيسل ابو أموري وجواد حيث يقول جواد في الصفحة 176 كان كل شيء مثلما هو الكرسي والطاولة وصورة الإمام علي فوق الشباك كانت هناك هالة صفراء مشعة حول رأسه تحيط بالكوفية الخضراء ارتفع حاجباه من الوسط قليلًا واستقرت عيناه البنيتان الكحيلتان في محجرين كبيرين شاربه ولحيته سرحه متموجة وقميص أبيض. كانت جملة" لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار" مكتوبة أسفل الصورة. كان جواد في بدايات غسله للجثث يشعر أن الإمام ينظر اليه بعتب لأنه كان غير ملم بخطوات الغسل وأيضا لعدم التزاماته الدينية فكان كلما ينسى خطوة في الغسل يشعر بعدها أن الإمام ينظر له بعتب فيقول جواد في الصفحة 181 " فجأة تذكرت بأنني نسيت أن أقول أغسل هذه الجثة لهذا الميت واجبًا قربة إلى الله تعالى خلت الإمام علي ينظر إلى من الصورة لكنني لم أر أي تأنيب أو غضب في عينيه" صورة الإمام مهمة جدا في هذه الجزئية من الرواية فهي كدور الاب والمرشد الروحي لا يخلو بيت ولا مكان

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

شيعي من صورة الإمام فكيف بالمغيسل الذي هو يعد المعبر إلى النجف مكان ومرقد الإمام عليه السلام. ليس فقط مرقد الإمام علي عليه السلام بل كذلك مرقد الامامين العسكريين في سامراء وسرداب الإمام المهدي والكاظمية كلها اماكن مقدسة ولها خصوصيتها.

ومن العادات والزيارات في رواية وحدها شجرة الرمان ما نجده في صفحة 235 وهي زيارة الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام, يقول جواد انتشرت محطات سقاية الزوار وإطعامهم وكثرت اللافتات التي تذكر بالإمام السابع وبموته مسمومًا في سجن الرشيد على يد السندي بن شاهك: " السلام على المعذب في قعر السجون وظلم المطامير, اللهم صلّ على محمد وأهل بيته وصلّ على موسى بن جعفر, وصي الأبرار وإمام الأخيار, حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة" "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار" وظف الكاتب هنا مقطع من زيارة الإمام عليه السلام وجاء التوظيف لخدمة النص وسير احداث الرواية فكان من الواجب توظيف مقطع الزيارة في حادثة استشهاد الإمام. ومن ضمن عادات الزيارة هو النعي والبكاء وهو ما نجده في الصفحة 237 من نفس الرواية حيث استدعى الكاتب شخصية مهمة عند الشيعة في النعي على الإمة الاطهار وهو باسم الكربلائي, كان جواد حوار داخلي مع الإمام ويكلمه عن كل ما في داخله وهو في خضم هذا الحوار قاطعه صوت فيقول " قطع حواري صوت الرادود باسم الكربلائي وهو يقف أمام الميكرفون ويحيي مئات الزوار الذين وقفوا بانتظاره أخرج ورقة من جيبه وبدأ ينشد بصوته الذي يأسر القلب ويدخل في الصميم " **هذا الغريب منين؟/ وين اهله راحو وين؟/ مات بسجن مظلوم/ وبيا ذنب مسموم؟/ ويلي على المسموم/ كضى العمر مهموم/عادة الميت يا شيعة/ لمن يسكن ونينه/ تحضر ولاده وخوته/ عن يساره وعن يمينه/ هذا اليوسده ويجبله/ ذاك اللي يغمض له عينه/ هذا الغريب منين/ وين اهله راحو وين؟ وكان يحث الجميع بين الحين والآخر قائلا: ون لأمامك ون لا تبخل على إمامك**". هنا وظف الكاتب مقطع كامل من قصيدة الشاعر باسم الكربلائي وهي من الموروث الديني الثابت عن الشيعة في ذكرى استشهاد الإمام عليه السلام.

المحور الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في الدراسة الأدبية

في وقتنا الحالي نشهد ثورة رقمية كبيرة تضرب جميع المجالات المختلفة ولم يقتصر دور الذكاء الاصطناعي على المجالات العلمية البحتة فقط بل تطور واتسع ليشمل جميع مجالات الحياة ومن ضمنها التربية والتعليم وكيف للذكاء الاصطناعي دور في رسم منهاج التربوي والتعليمي وما يقدمه من ابتكارات مذهلة وسريعة, لكن هناك سؤال يدور في الأفق وهو هل لهذا التطور دور فعال مئة بالمائة في التربية وهل يقدم نتائج صحيحة ومرضية ممكن أن تدفع بعجلة التعليم إلى المراتب العالية, وهو ما سنعرفه من خلال البحث المقدم, وقبل كل شيء علينا أن نعرف الذكاء الاصطناعي الرقمي, ونقدم موازنة بين عمل الباحث وما قدمه من تحليل ومصادر ونتائج وما سيقدمه برنامج الذكاء الاصطناعي من نتائج.

الذكاء الاصطناعي : لغةً هو مزج بين الذكاء القدرة على الفهم والتعلم والاصطناعي ما صنعه الإنسان.

أما اصطلاحا: هو فرع من علوم الحاسوب يهدف لإنشاء آلات وبرامج تحاكي القدرات الذهنية البشرية مثل التفكير, التعلم, حل المشكلات, واتخاذ القرارات, من خلال محاكاة العقل البشري في أداء المهام المعقدة بدقة وسرعة فائقة, ليصبح كيانًا قادرًا على التصرف بشكل ذكي ومستقل. الذكاء الاصطناعي تعبير يطلق على القدرات التي تبديها الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية للبشر مثل التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة, كما أنه اسم لحقل أكاديمي معني بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي. وهو سمة العصر الحديث البارزة طوره الإنسان لخدمته في إنجاز مهماته بدقة كبيرة وسرعة عالية وموثوقية رصينة. (الجزيرة، 2025) وصل اليوم تطور الذكاء الاصطناعي إلى أن يقدم لك الفكرة والنتائج بصورة سريعة ودقيقة على حسب ما فيه من مخزون لأن الذكاء الاصطناعي AI ما هو إلا برنامج معد على شكل خوارزميات ومصفوفات ماتركس مرقمة ومبرمجة فيها الآلاف من البيانات المدخل له من قبل الصانع نفسه وهو الإنسان فبرنامج الذكاء لا يستطيع أن يقدم لك نتائج هي غير مدرجة في مخزونه المبرمج مثلا قدم له سؤال عن حاله معينة في تخصص معين, وعلى وفق السؤال سيجيبك الذكاء على ما يتوافر في ذاكرته المخزونة, فهو يستطيع أن يحلل النص ويقسم الرواية ويقدم لك معلومات كاملة لها إذ توفرت في خوارزميته ويستطيع أن يحللها وفق منهج معين أنت تطلبه أيضا وبسرعة فائقة, وهنا كان السؤال في هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يقدم لك شرح وتحليل لرواية معينة أو موضوع معين لرواية أنت تختارها, والإجابة على هذا السؤال كانت من خلال روايات هذا البحث وهي رواية غايب

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

للروائية بتول الخضيري, ورواية ريام وكفى, وحدها شجرة الرمان من حيث الموروث الديني, –وخصوصا– رواية غائب لم يستطع الذكاء الاصطناعي التعرف عليها ولم يعط نتائج لها, والسبب هنا هو خلو برنامج الذكاء الاصطناعي من توفر معلومات عنها فهو ليس كائنا حيا كالإنسان حتى يستطيع أن يتجاوب مع السؤال ويقدم لك المعلومات المطلوبة عنها والمتعارف عليه أن فن الرواية هو فن واسع وعميق ممتلئ بالمشاعر والأحاسيس إضافة إلى أن كل قارئ له وجهته الخاصة في التحليل تكون مختلفة عن مقصد الكاتب, الذكاء الاصطناعي قدم نتائج عن السؤال الموجه له من خلال الجذب أي جزء السؤال وأخذ جزء منه وهو الموروث الديني في الرواية الموجودة في الرسائل والاطاريح والبحوث الموجودة في شبكة الويب العالمية كوسيلة مساعدة للباحث لكن لم يقدم شرح مفصل للموروث نفسه في هذه الروايات بل اعتمد على جزء من العنوان وبحث في مخزون الشبكة للمساعدة.

لآن ما علينا إلا أن نطبق العمل على أول برنامج ذكاء صناعي وهو شات جي بي تي (Chat–Gpt) على وفق السؤال المطروح له (الموروث الديني في الرواية العربية ريام وكفى) فجاءت النتائج كالاتي:

أولا: الموروث الديني ومكانته في الرواية العربية, **ثانيًا:** توظيف الموروث الديني في رواية ريام وكفى مقسم إلى 1– الدين بوصفه مرجعًا أخلاقيًا 2– الحضور غير المباشر للنص الديني 3– الصراع الداخلي للشخصيات وقسمه إلى صراع داخلي الفردي, والواجب الأخلاقي الديني. **ثالثًا:** الدلالة الفنية لتوظيف الموروث الديني وقسم إلى بناء الشخصية, كشف البنية الاجتماعية, تعمق البعد النفسي والرمزي للأحداث. وختم الطلب بالخاتمة قصيرة وموجزة وعامة بصورة مباشرة. هذا ما قدمه البرنامج بصورة عامة من دون أن يستخرج الدلالات القرآنية أو يحلل أو يربط لك الفكرة من الغاية لهذا التوظيف أو الغاية منه في الرواية وكما ذكرت سابقا الذكاء الصناعي يجيبك بمبدأ الآلة ارقام ورموز مبرمجة ومنضمة لا يمكن الخروج منها.

أما في برنامج الذكاء الاصطناعي Gemini كان تحليله بهذه الطريقة "بمجرد غياب "إلهام" (صاحبة المكان أو الطرف الآخر)، تنطلق أم مازن في تلاوة الآيات القرآنية من سورة النحل. هذا الانتقال المفاجئ يحمل دلالات عميقة:

1. **القداسة كوسيلة إقناع** :استخدام النص القرآني هنا ليس مجرد تعبد، بل هو محاولة لإضفاء صبغة "شرعية" ومباركة على بضاعتها.

2. **الهروب من المواجهة** :انطلاقها في التلاوة فور ذهاب إلهام يوحي برغبتها في السيطرة على الجلسة وفرض هيبتها الدينية والعلمية في غياب المضيفة"(Gemini) .

ونلاحظ المقارنة أن برنامج الذكاء الاصطناعي جعل إلهام صاحبة المكان على الرغم من أن أم مازن هي صاحبة الشقة (المكان), الجزء الثاني هو أن أم مازن ليست خائفة من المواجهة في هذه الجزئية بل على العكس من ذلك هي المسيطرة فجاء كلامها استدراج لدلال حتى تعرفها على أبو غائب.

الآن نأخذ نص من رواية وحدها شجرة الرمان لسنان انطوان ونرى ماذا سيقدم لنا برنامج الذكاء الاصطناعي من تحليل لهذا المقطع ومن الجانب الديني فقط, 1– توظيف "الرمان" من القدسية إلى المأساوية استخدام الآية القرآنية من سورة الرحمن: "فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ" يضفي صبغة ميتافيزيقية على الرواية منذ عتبتها الأولى. الدلالة الأصلية: في النص القرآني، الرمان هو رمز للنعيم، والوفرة، والجمال في الجنة. هو فاكهة "مباركة" ترتبط بالخلود والسكينة .التوظيف الروائي: نقلُ هذه الفاكهة من "جنة الخلد" إلى "حديقة المغيسل" يخلق تضادًا دينيًا حادًا. الرمانة هنا لا ترتوي من ماء الجنة، بل من "ماء غسل الموتى". هذا التوظيف يعكس فكرة حلول الموت في رمز الحياة، وكأن الكاتب يتساءل: كيف يتحول ما هو مقدس ومبارك إلى شاهد على الفناء؟. 2– شجرة الرمان ك "برزخ" بين عالمين من المنظور الديني، يمثل "المغيسل" المنطقة الانتقالية بين الدنيا والآخرة .بقاء الشجرة "منتصبة" رغم تعاقب الحروب (الإيرانية، الأمريكية، الطائفية) يعطيها صفة الشهود. في الفكر الديني، الشجر يسبّح ويشهد، وهنا تصبح الشجرة هي "المستودع" الذي يمتص أحزان الموتى وخطايا الحروب, استخدام الحديث النبوي والآية في المقدمة ليس مجرد تقوية للمعنى، بل هو تأصيل شرعي للموت؛ ليقول إن الموت حق، لكن العبث بالجثث وتحويل القتل إلى هوية (طائفية) هو خروج عن هذا الناموس الإلهي.3– جدلية الخلق والفناء (التراب والماء) يركز التحليل الديني هنا على عناصر التكوين: الماء الذي يُستخدم للتطهير (الغسل) شرعاً، يصبح في الرواية هو الوسيط الذي ينقل أثر الموت إلى جذور الشجرة, الثمر: الرمان الذي وُصف في القرآن بالجمال، يصبح في سياق الرواية ثقراً محملاً بـ "طعم الموت". هذا يعيدنا إلى فكرة أن "الأرض تأكل أجساد بني آدم"، ولكن في حالة العراق الذي

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

يصوره أنطوان، الشجرة هي التي "تأكل" وتخزن الذاكرة المأساوية. السؤال هنا هل اعتمد الذكاء الاصطناعي على نفسه من دون الرجوع إلى مراجع ودراسات صاغ منها هذا الملخص؟, والجواب هو المصادر والمراجع التي أعتمدها الذكاء الاصطناعي هي كالآتي:

الكتب والدراسات النقدية المتخصصة:

- **كتاب "تمثيلات الموت في الرواية العراقية" لعدة باحثين** :يتناول هذا النوع من الكتب كيف تحول "المغيسل" من طقس ديني لتكريم الميت إلى مسرح يومي عبثي، وهو ما أشرتَ إليه في تحليلك.
- **دراسة "بنية الخطاب الروائي عند سنان أنطوان، رسائل جامعية، مقالات نقدية وأبحاث أكاديمية منشورة في مجلات محكمة:**
- سيميائية العتبات النصية للرواية العراقية الحديثة روايات سنان أنطوان أنموذجًا :بحث يركز على العناوين والعتبات في الرواية.
- "**شعرية الموت وانبثاق الذاكرة** :"مقال نقدي للناقد العراقي **فاضل ثامر**، حيث تناول في قراءاته لأعمال أنطوان كيف تتقاطع الرموز الدينية مع الواقع العراقي المأزوم.
- "**المقدس والمدنس في رواية وحدها شجرة الرمان** :"دراسة تحليلية تبحث في جدلية شجرة الجنة (الرمان) التي تسقى بماء الموتى المدنس بالدم والحر.
- **المصادر والمجلات الرقمية الموثوقة:**
- **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية:** تحتوي على أبحاث حول "سيمياء العنوان" في روايات سنان أنطوان.

.حوارات الكاتب نفسه كمصدر أولي: اعتمد الكاتب **سنان أنطوان** في لقاءات عديدة، مثل حواره مع مجلة جدلية على توضيح فلسفته في اختيار "الرمانة" كرمز ديني أسطوري، موضحاً أن اختيار الآية القرآنية كان يهدف لتعميق التناقض بين وعد الآخرة بالسلام وواقع الدنيا المحترق.

أستطيع القول إن الذكاء الاصطناعي يقدم لك المساعدة المطلوبة وفقًا لما تحتويه خوارزمياته ولا يمكنه أن يقدم نتائج هي غير مخزنة فيه؛ فرغم سرعته الفائقة, إلا أنه عاجز أمام العقل الإنساني الذي صنعه, كما قد يقدم نتائج غير دقيقة إذا كانت البيانات المدرجة فيه بصورة غير صحيحة, ورغم أن شبكة الإنترنت العالمية شبكة واسعة جدًا إلا أنها لا تستطيع أن تعمل من دون الإنسان نفسه, والذكاء الاصطناعي ممكن أن يكون لك مساعدًا ثانويًا من حيث إنه يقدم لك مقترحات وتوصيات للمساعدة ولكنه لا يمكن أن يكون فاعلًا أساسيًا؛ ففي النهاية يظل الذكاء الاصطناعي آلة جامدة خالية من المشاعر, فهو يتعامل معك بجمود الآلة لا بعقل الإنسان ومشاعره.

الخاتمة:

تكاد لا تخلو الرواية العراقية من الموروث بصورة عامة, فالموروث هو ركيزة مهمة في الأعمال الروائية العراقية, فالمجتمع العراقي يزخر بالعادات والتقاليد الدينية والأدبية التي تضرب جذوره بعمق, وما كان من هذا العمق الا أن ينصب في الأعمال الروائية العراقية أذ كانت دينية, أم أدبية, أم اسطورية, أم فنتازية, وبما أن الرواية هي مرآة المجتمع فما كان منها إلا أن اقتبست ووظفت هذا الموروث في نصوصها, وتوصل البحث إلى عدة نتائج التي سنبينها في الخاتمة لهذه الروايات المختارة في البحث وما دور الموروث الديني فيها.

1- لوحظ وجود الكثير من العادات والطقوس والشعائر الدينية المختلفة في الروايات المختارة, التي انصبت لتشخيص التحولات المجتمعية المختلفة, وأيضا تعدد الطوائف في المجتمع له الدور الكبير في اتساع دائرة الموروث الديني, فكل طائفة لها عاداتها الخاصة.

2- نجد أن توظيف الرموز الدينية المختلفة سواءٌ أكانت خطابًا دينيًا صريحًا أم قناعاً, ينصب في خدمة الرواية حيث يقدم لنا المجتمع من خلال هذه الرموز وفقًا لوجهة نظر الكاتب ومقصده منها, وتكون أما بأسلوب ساخر من المجتمع أو بأسلوب وعظي تقديسي, وكلها تصب في خدمة النص وما يروم اليه الكاتب وما يريد تقديمه للقارئ وللمجتمع.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

3- أظهرت النماذج الروائية المختارة أن البيئة العراقية, بتنوعها المذهبي والفكري, أضفت طابعًا خاصًا في استدعاء التراث بأنواعهِ وخاصة الديني, لما له من دور فعال في بنية الرواية, وما للرموز الدينية من دور كبير خاصة في دور البطولة, البطل المخلص، المظلومية والفداء والانتظار.

4- نجحت الروايات في جعل الموروث الديني تراثًا حيويًا يتفاعل مع قضايا الهوية والوجود, وجعلت من الدين إرثًا يطرق عميقا في الوعي الجمعي للمجتمع.

5- تراوح الموروث الديني في الروايات الثلاث على مستويات مختلفة؛ فمنها ما كان الجو العام للرواية هو طابعها الديني, ومنها ما جاء لبيان فكرة بسيطة لجزء معين في الرواية, كل واحدة من هذه الروايات أظهرت مشكلة محددة في حقبة زمنية مختلفة, وكيف كان الدين له السطوة العليا في تلك الفترات.

6- رواية ريام وكفى تعد من أقل الروايات استدعاءً للتراث, رغم قلته فيها إلا أنّه جاء في صميم النص وليس مجرد اسقاط فرض.

7- رواية وحدها شجرة الرمان تعد من أكثر الروايات استلهاما للتراث الديني لما له من دور كبير في الفترة الزمنية التي تناولتها الرواية, ودور التراث الديني في خدمة النص الدرامي, وعمل جواد في غسل الجثث في المغيسل جعلته يرجع إلى التراث الديني ليتمسك بوجوده بعيدًا عن الجنون الذي كاد يصيبه ويحفر عميقا في روحه والتساؤلات الكثيرة التي تعصف في عقله كلما شاهد جثة أمامه موضوعة على دكّة المغتسل بأشكالها المختلفة والمقصد هنا السليمة, والمقطعة, والمشوهة, مما سبب له كوابيس مرعبة.

8- أما رواية غائب لبتول الخضيري وظف التراث الديني فيها ليخدم السياق الدرامي للنص ويكشف حال الناس في تلك الفترة العصيبة, وكيف لجاءت أم مازن إلى القرآن الكريم في حياتها اليومية وكسب لقمة العيش من خلال بيع أعمالها إلى زبائنها.

9- وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي من الممكن أن يقدم لك المساعدة على وفق ما يتوفر فيه من بيانات وهو قاصر عن المساعدة وعاجز إذ لم تتوفر في مخزونه.

10- الذكاء الاصطناعي يجيبك بمبدأ الالة بعيدا عن المشاعر والأحاسيس, كما أنه من الوارد جدًا أن يقدم معلومات غير دقيقة أو نتائج خاطئة، مما يستوجب الحذر عند استخدامه.

11- يظل دور الذكاء الاصطناعي في منظومة التربية والتعليم دورًا ثانويًا وليس أساسيًا، انطلاقًا من مبدأ كونه أداةً معرّضة للصواب والخطأ وتفتقر للحس التربوي. ومع ذلك، تمتلك شبكة الإنترنت وتقنيات الذكاء الاصطناعي قدرةً فائقة على خزن واسترجاع كم هائل من المعلومات والخبرات المُعطاة، فضلاً عن السرعة العالية في استخراج النتائج، وجدولة البيانات، ورسم المخططات البيانية وربطها ببعضها، لتقديمها في صورة توضيحية دقيقة واضحة وشاملة.

12- تتميز اللغة العربية بمرونة فائقة، فهي تجسد مفهوم 'السهل الممتنع'، وتتطور باستمرار مواكبةً للمناهج الأدبية المستحدثة. إن تطويع العمل الأدبي ليتلاءم مع الحالة السائدة –لاسيما في الرواية التي تدفق بالحس الوجداني– يتطلب عمقًا شعوريًا لا يزال الذكاء الاصطناعي عاجزًا عن احتوائهِ بالكامل. ويبرز هنا قصور واضح في تطبيقهِ على الدراسات الأدبية العربية، مما يستوجب تطوير هذه التقنيات عبر دمج اللسانيات الحاسوبية بشكل أعمق. ومع كون الذكاء الاصطناعي سلاحًا ذا حدين قد يصيب ويخطئ، تظل مراجعة مخرجاتهِ وتدقيقها من المصادر الأصليةِ ضرورةً حتمية لضمان الدقة والموثوقية.

13- الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين يصيب ويخطأ, يجب تدقيق النتائج ومراجعتها من المصادر الأصلية والتأكد منها.

الدراسات السابقة:

1- واقع اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة وصفة تحليلية , محمد إسماعيل العمايرة, قسم اللغة العربية, كلية الآداب, جامعة فيلادلفيا, عمان, الاردن.)العمايرة(

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

الهوامش

(بلا تاريخ).

ابن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العربي*. بيروت، لبنان: دراسات لسان العرب.

أبو داود سلمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري. (1999). *مسند أبي داود الطيالسي* (المجلد الأولى). مصر: دار هجر.

ابي الفتح ضياء العين بن الاثير. (1375). *الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنشور* (المجلد د.ط). مطبعة المجمع العلمي.

ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي. (2008). *كتاب الهداية إلى بلوغ النهايةقامت بمراجعتها وتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية جامعة الشارقة.*

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (2014). *بلوغ المرام في أدلة الاحكام* (المجلد الأولى). الانبار، العراق: دار القبس للنشر والتوزيع .

الإمام أحمد بن حنبل. (بلا تاريخ). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (المجلد د.ط). طباعة مؤسسة الرسالة.

البخاري. (2001). *صحيح البخاري* . طباعة دار قوق النجاة .

السيد الورقي. (بلا تاريخ). *اتجاهات الرواية العربية المعاصرة* (المجلد الاولى). مصر: دار المعرفة الجامعية.

العلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري. (1986). *الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة المعروفة بالموضوعات الكبرى ينظر : المقاصد 442/ الدرر 427 / الفوائد للشوكاني ص256* . المكتب الاسلامي .

القرآن الكريم. (بلا تاريخ).

الكتاب المقدس. (1995). *التكوين العهد القديم* (الإصدار الإصدار الثاني، المجلد الأولى). لبنان: جمعية الكتاب المقدس.

بتول الخضري. (2009). *رواية غايب* (المجلد الرابعة). بيروت، لبنان: جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة العربية للدراسات والنشر.

جعفر يايوش. (2007). *الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال* (المجلد د.ط). مركز البحث في الأنثرو بولوجيا الاجتماعية والثقافية.

حسين مرة. (1986). *دراسات في ضوء المنهج الواقعي* (المجلد 3). بيروت، لبنان: دار الفارابي.

حكمت فرج الدين. (1980). *ينظر: معجم آيات الاقتباس.* بغداد، العراق: دار العربية للطباعة.

سنان أنطوان. (2010). *وحدها شجرة الرمان* (المجلد الاولى). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عبد الجبار القحطاني. (2015). *ينظر: جدل التراث والعصر.* دار الفكر المعاصر.

عبد الرحمن الجبوري، عادل كريم سالم، و عصام عبد الاحد. (2009). مستويات الموروث الشعبي في العمل الفني. *مجلة كلية التربية الأساسية*، صفحة 168.

علي حداد. (1986). *ينظر:أثر التراث في الشعر العراقي الحديث* (المجلد الاولى). بغداد، العراق: وزارة الثقافة والاعلام دار الشؤون الثقافية العامة.

علي عشري زايد. (1997). *استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر.* القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

عمر بن قينة. (1999). *الأدب العربي الحديث* (المجلد الاولى). الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

فراس السواح. (1997). *ينظر: الاسطورة والمعنى* (المجلد الاولى). دمشق، سوريا: دار علاء الدين.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (بلا تاريخ). *القاموس المحيط* (الإصدار مجلد 2، المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار الجيل.

مجدي وهبة. (1978). *معجم المصطلحان العربية في اللغة والأدب.* بيروت، لبنان.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

محمد رياض وتار. (2002). *توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة*. دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

مديحة رقايق، و سمية ربيعي. (2018). *توظيف التراث في رواية تنفست لعبد الله حمادي*. (مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، المحرر) الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى .

هدية حسين. (2014). *رياح وكفى* (المجلد الأولى). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ينظر :الدكتور رمضان عبد التواب. (1985). *مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين* (المجلد 1). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

ينظر: معجب العدواني. (2013). *الموروث وصناعة الرواية* (المجلد 1). دار الأمان.

الجزيرة. (23 5, 2025). *الذكاء الاصطناعي حينما تفكر الآلة*. تم الاسترداد من aljazeera.net.

العمايرة

(n.d.). إ. م , *https://www.researchgate.net/publication/387251319_waq_allght_alrbyt_fy_ttbyqat_aldhka_alastnay_drast_wsfyt_ttbyqyt*. Retrieved from researchgate.

المصادر:

القرآن الكريم

ابن منظور ,لسان العرب, دراسات لسان العرب, لبنان بيروت, مجلد 3, د.ط, ص 949-950

أبو داود سلمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري, مسند أبي داود الطيالسي, مصر, دار هجر, 1999, 545/3. رقم 2181, الطبعة 1, بنظر أيضا: الامام أحمد, مسند أنس بن مالك ,ج 19, ص183, ح12296.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني, بلوغ المرام من أدلة الاحكام, باب البر والصلة, ص535, حقق نصوصه الدكتور ماهر ياسين الفحل شيخ دار الحديث في العراق أستاذ الحديث والفقة المقارن كلية العلوم الاسلامية جامعة الانبار, دار القبس للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى يناير 2014.

أحمد بن حنبل, مسند الإمام بن حنبل, مسند الشاميين, طباعة مؤسسة الرسالة, تحقيق شعيب الارناؤوط, الجزء38, رقم الحديث 22978, د.ط.

أبي الفتح ضياء العين بن الاثير, الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمشور, مطبعة المجمع العلمي, سنة 1375 .

أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي, كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية, سنة 2008,مجلد 1, الناشر كلية الشريعة والدراسات الاسلامية جامعة الشارقة, ص4555. وينظر أيضا: الأثير لابن عباس في الدر المنشور, مجلد4,ص.

السعيد الورقي, اتجاهات الرواية العربية المعاصرة, مصر, دار المعرفة الجامعية, ط1.

بتول الخضيري, غايب, لبنان بيروت, جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة العربية للدراسات والنشر, سنة 2009, ط 4.

العلامة نور الدين بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القارئ ,الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة المعرفة بالموضوعات الكبرى , حققه محمد بن لطيفي الصايغ مع زيادة في التعليق والتحقيق المكتب الاسلامي ,سنة 1986 , ص 353, ينظر أيضا : المقاصد 442, الدرر 427, الفوائد للشوكاني.

جعفر يايوش, الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال, مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافة, د ط, 2007 .

حسين مرة, دراسات في ضوء المنهج الواقعي, دار الفارابي, بيروت , ط3, سنة 1986,.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

حكمت فرج الدين, معجم آيات الاقتباس, دار العربية للطباعة, بغداد, سنو 1980, ص21.

ينظر: د. رمضان عبد التواب, مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط1, 1985,.

سنان أنطوان, وحدها شجرة الرمان, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت– لبنان, ط1, 2010.

الشبكة العالمية الانترنت, المجلة, زاوية الذكاء الاصطناعي ومأزق الرواية العربية, جابر محمد مدخلي, 13/فبراير/2025.

عبد الجبار القحطاني, جدل التراث والعصر, دار الفكر المعاصر, 1يناير 2015,.

مجد الدين محمد بن يعقوب آبادي, القاموس المحيط, دار الجيل , بيروت, ج2, د ط.

عبد الرحمن الجبوري, هادل كريم سالم, عصام عبد الاحد, مستويات الموروث الشعبي في العمل الفني, مجلة كلية التربية الاساسية, العدد 59, 2009,.

علي حداد, أثر التراث في الشعر العراقي الحديث, وزارة الثقافة والاعلام دائرة الشؤون الثقافية العامة, ط1, 1986,.

علي عشري زايد, استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر, القاهرة, 1997, دار الفكر العربي,.

عمر قينة ,الأدب العربي الحديث, شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر, 1999,.

فراس السواح, الاسطورة والمعنى, دار علاء الدين للنشر ,1997, ط1, دمشق,.

الكتاب المقدس, التكوين العهد القديم , الاصدار الثاني 1995. ط1, الناشر جمعية الكتاب المقدس في لبنان. صفحة2/ ص15–16.

محمد بن اسماعيل البخاري, صحيح البخاري, طباعة دار طوق النجاة, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, سنة 2001, ج 8, ص205, رقم الحديث 638.

محمد رياض وتار, توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق, د ط, 2002.

مجدي وهبة, معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب, سنة 1979, لبنان – بيروت.

مديحة رقايق, سميو ربيعي, توظيف التراث في رواية تنفس لعبد الله حمادي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي, الجزائر, جامعة محمد الصديق بن يحيى, 2018.

معجب العدواني, الموروث وصناعة الرواية, دار الأمان 5 مارس 2013, ط1.

موقع الكتروني, واقع اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة وصفة تحليلية , محمد إسماعيل العمايرة, قسم اللغة العربية, كلية الآداب, جامعة فيلادلفيا, عمان, الاردن.

هدية حسين , ريام وكفى, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, ط1, 2014, بيروت.

Sources:

The Holy Quran

Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Studies of Lisan al-Arab, Lebanon, Beirut, Volume 3, printing edition, pp. 949-950

Abu Dawood Salman ibn Dawood ibn al-Jarud al-Tayalisi al-Basri, Musnad Abu Dawood al-Tayalisi, Egypt, Dar Hijr, 1999, 3/545, Hadith No. 2181, 1st edition. Also see: Imam Ahmad, Musnad Anas ibn Malik, Vol. 19, p. 183, Hadith 12296.

Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, Bulugh al-Maram min Adillat al-Ahkam, Chapter on Virtue and Maintaining Ties, p. 535, verified by Dr. Maher Yasin Al-Fahl, Sheikh of Dar Al-Hadith in Iraq, Professor of Hadith and Comparative Fiqh, College of Islamic Sciences, University of Anbar, Dar Al-Qabas for Publishing and Distribution, 1st edition, January 2014.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

Ahmad ibn Hanbal, Musnad al-Imam ibn Hanbal, Musnad al-Shamiyyin, printed by Al-Risalah Foundation, verified by Shuayb Al-Arnaout, Volume 38, Hadith No. 22978, printing edition. Abu al-Fath Diya' al-Din ibn al-Athir, Al-Jami' al-Kabir fi Sina'at al-Manzum min al-Kalam wal-Mashur, printed by Majma' Al-Ilmi Press, year 1375.

Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi, Kitab al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah, year 2008, Volume 1, published by College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, p. 4555. Also see: Al-Atheer by Ibn Abbas in Al-Durr al-Manshur, Volume 4, p.

Al-Saeed Al-Waraqi, Trends in Contemporary Arabic Novels, Egypt, Dar Al-Maarefah University, 1st edition.

Batoul Al-Khudairi, Ghaib, Lebanon Beirut, All rights reserved to the Arab Foundation for Studies and Publishing, 2009, 4th edition.

Al-Allama Noor Al-Deen bin Muhammad bin Sultan, known as Mulla Ali Al-Qari, Al-Asrar Al-Marfoo'ah fi Al-Akhbar Al-Mawdoo'ah Ma'rifah bil-Mawdoo'at Al-Kubra, edited by Muhammad bin Latifi Al-Sayegh with additional commentary and verification, Islamic Office, 1986, p. 353. See also: Al-Maqasid 442, Al-Durar 427, Al-Fawa'id by Al-Shawkani.

Jaafar Yayoush, The New Algerian Literature: Experience and Wealth, Center for Research in Social and Cultural Anthropology, unpublished, 2007.

Hussein Marrah, Studies in the Light of the Realistic Method, Dar Al-Farabi, Beirut, 3rd edition, 1986.

Hikmat Faraj Al-Deen, Dictionary of Quotation Verses, Dar Al-Arabiya for Printing, Baghdad, 1980, p. 21.

See: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Methods of Heritage Verification Between the Ancients and the Moderns, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1985.

Sinan Antoine, Only the Pomegranate Tree, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2010.

The World Wide Web, The Journal, The Intelligence Corner. Artificial Intelligence and the Dilemma of the Arabic Novel, Jaber Mohamed Madkhali, February 13, 2025.

Abdul Jabbar Al-Qahtani, The Dialectic of Heritage and Modernity, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, January 1, 2015.

Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub Al-Abadi, Al-Qamoos Al-Muheet, Dar Al-Jeel, Beirut, Vol. 2, undated edition. 18- Abdul Rahman Al-Jubouri, Hadel Karim Salem, Issam Abdul Ahad, Levels of Popular Heritage in Artistic Work, Journal of the College of Basic Education, Issue 59, 2009.

Ali Haddad, The Impact of Heritage on Modern Iraqi Poetry, Ministry of Culture and Information, Department of Public Cultural Affairs, 1st edition, 1986.

Ali Ashri Zaid, Invoking Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry, Cairo, 1997, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Omar Qina, Modern Arabic Literature, Dar Al-Ummah Printing, Publishing and Distribution Company, Algeria, 1999.

Firas Al-Sawwakh, Myth and Meaning, Dar Alaa Al-Din Publishing, 1997, 1st edition, Damascus.

The Holy Bible, Genesis, Old Testament, 2nd edition, 1995. 1st edition, Publisher: Bible Society in Lebanon. Page 2 / pp. 15-16.

Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, printed by Dar Tawak Al-Najat, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasser Al-Nasser, 2001, Vol. 8, p. 205, Hadith No. 638.

Muhammad Riyadh Watar, Using Heritage in Contemporary Arabic Novels, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, undated, 2002.

Magdy Wahba, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, 1979, Lebanon – Beirut.

Madiha Raqaiq, Samio Rbiaei, Using Heritage in the Novel 'Tanfas' by Abdullah Hammadi, Master's Thesis in Arabic Language and Literature, Algeria, Mohamed Seddik Ben Yahia University, 2018.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327

Muajab Al-Adwani, Heritage and Novel Making, Dar Al-Aman, March 5, 2013, 1st edition.

Website, The Reality of the Arabic Language in Artificial Intelligence Applications: A Descriptive and Analytical Study, Muhammad Ismail Al-Amayreh, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Philadelphia University, Amman, Jordan.

Hadiya Hussein, Riam and Enough, Arab Institute for Studies and Publishing, 1st edition, 2014, Beirut.

DOI : https://doi.org/10.47831/ap2xe327